



البيان الختامي لمؤتمر اليونيسكو في الرباط عن:

**"دور الإعلام في تعزيز ثقافة الحوار في المنطقة العربية"**

**بالتعاون مع "مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني"**

بدعوة كريمة من مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت، وفي إطار "برنامج الملك عبد الله للحوار والسلام"، وبالتعاون مع "مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني" في الرياض بالمملكة العربية السعودية، ومكتب اليونيسكو في الرباط بالمملكة المغربية، عُقد المؤتمر الإقليمي عن "دور الإعلام لتعزيز ثقافة الحوار في المنطقة العربية" في الرباط - المغرب، في الفترة من 20 - 21 فبراير 2014 بمشاركة واسعة من الإعلاميين والخبراء العرب والمؤسسات والمراكز الناشطة في المجالين الإعلامي والثقافي، وبرعاية إعلامية من قناة "العربية" الفضائية.

وهدف المؤتمر إلى تحقيق تواصل بين الإعلاميين والخبراء وبين اليونيسكو والجهات الداعمة، لمناقشة الآليات المطلوبة للوصول إلى حوار فعال ومستمر، لبناء مجتمع متسامح ومنفتح وخال من التعصب والكراهية.

وناقش المؤتمر أوراق عمل رئيسية تناولت التحديات التي يواجهها الإعلام العربي بمختلف وسائله، خصوصاً في المرحلة الراهنة التي تعيشها المنطقة العربية. وعرضوا رؤيتهم للحلول الممكنة في هذا المجال. كما تم عرض مبادرات الأمم المتحدة المتعلقة بالحوار والإعلام، وتشجيع الإعلاميين المحترفين والشباب على السواء للمشاركة في الحوار وتقبل الآخر.

وعُرضت "قصص نجاح" حصلت مع مؤسسات وجهات إعلامية عربية مختلفة، ساهمت في تحسين فكرة الحوار وتعزيز ثقافته في المنطقة العربية.

وجرى نقد ببناء لأبرز البرامج الحوارية على التلفزيونات العربية وفي الصحف ووسائل الإعلام الإلكترونية، وكيفية تطوير هذه البرامج والروى لخدمة مبدأ الحوار.

وعرضت اليونيسكو بشكل خاص، مبادرة الكترونية جديدة، هي عبارة عن موقع الكتروني حديث، باسم "حاور" يعنى بتوثيق ورصد الموارد البشرية والمنشورات والمصادر باللغتين العربية والإنكليزية التي تهتم بالحوار في أشكاله ومواضيعه المختلفة.

وبعد جلسات العمل المتخصصة على مدى يومين، خلص المجتمعون إلى مجموعة من التوصيات، التي تعرض على اليونيسكو ومركز الملك عبد العزيز للحوار لتنفيذ الممكن منها ضمن أولوياتهما وامكانياتهما، وهي التالية:

- دعم برامج إعلامية في محطات تلفزيونية ونشر تحقيقات صحافية في الصحف اليومية والاسبوعية، التي تعزز ثقافة الحوار.
- العمل من أجل تقديم جائزة سنوية لأفضل عمل إعلامي صادق يدخل في إطار ثقافة الحوار.
- توعية الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية بضرورة الالتزام بمواثيق شرف المهنة، الوطنية والعربية والدولية.
- تحفيز الاعلاميين على وضع ميثاق مهني خاص بموضوع ثقافة الحوار.
- تشجيع إنشاء مرصد تصدر تقارير دورية عن خطاب التحريض على العنف أو الكراهية التي تصدر عن مؤسسات إعلامية عربية أو إعلاميين عرب.
- إقتراح لجعل مؤتمر الحوار، مؤتمراً دورياً للحوار بين الإعلاميين مؤسسات وأفراداً مع اليونيسكو و"مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني"، بحيث يعقد بشكل سنوي، وكل مرة في بلد عربي مختلف، وتشكيل مجلس أمناء، وهيئة تنفيذية.
- دعوة "مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني" إلى أن يكتف وجوده في المنطقة العربية، مع إعطاء الأولوية في الفترة الراهنة للبلدان العربية التي تشهد تحولات.

- دعوة مكتب اليونيسكو الإقليمي الى استكمال عمله مع وزارات التربية والتعليم العالي لتنقية مضامين التعلم من الأفكار والمواد الداعية الى الكراهية والعنف، وتحسين البيئة التعليمية لتكون مشجعة للحوار.
- دعوة المكتب الإقليمي لليونيسكو و"مركز الملك عبد العزيز للحوار"، لإقامة دورات تدريبية للإعلاميين خصوصاً الشباب منهم، على "إعلام الحوار".
- دعوة مكتب اليونيسكو بيروت لترشيح عدد من الإعلاميين الناشطين والمؤثرين، ليكونوا "سفراء اليونيسكو للحوار".
- دعوة اليونيسكو للعمل على عقد شراكات مع المؤسسات الإعلامية لإنتاج ونشر مواد إعلامية تعزز ثقافة الحوار.
- إنشاء شبكة من الإعلاميين لنشر وتعزيز "ثقافة الحوار" من خلال صفحة على الفايسبوك خاصة بالإعلاميين المهتمين بموضوع ثقافة الحوار، مع وضع رابط موقع "حاور" على هذه الصفحة.
- العمل على انجاز قاموس للمصطلحات المستخدمة في تعزيز ثقافة الحوار.
- تعزيز الشراكة بين وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني لنشر ثقافة الحوار.
- توصيات لتفعيل موقع "حاور":
- أن يكون للموقع تطبيقات على الهواتف الذكية ليصبح متاحاً لأوسع شريحة ممكنة من الناس.
- أن يكون الموقع تفاعلياً.
- دعوة المشاركين في مؤتمر الرباط للترويج للموقع.
- بناء قاعدة بيانات حول الإعلاميين المهتمين بتعزيز الحوار.